٨٠ (القَين) بمعنى الحداد مقطوعة من καμινεύς ومعناهُ الحداد وكل عامل يعمل امام مَوْقد او بقرب قين او اتون (١

٨١ (القِلّية) بمعنى شبه الصومعة تعريب κελλία ومعناها الكوخ والبيت الصغير والصومعة اي البيعة الصغيرة Petite chapelle en bois ومنهُ قول عمر لنصارى الشام لمَّا صالحهم: «ان لا يحدثوا كنيسة ولا قِلّية» (٢ (ستأتي البقيَّة)

نبذة في مصدر العلم وحوره

للخورفسقفوس جرجس شلحت الحلبيّ السريانيّ

مقتطفة من كتابهِ المَدْعُوّ بالنهوى في الصناعة والعلم والدين

مصدرُ العِلم

الاستقراء في الجزئيَّات

إنَّما الحِكمةُ بِنتُ الاختبارْ تَقتَنيها النَّفسُ بعد الإعتبارْ
بَرَأَ الكونَ إلهٌ واحدٌ غَيْرُ حَقٍّ جميلٌ ذو اقتِدارْ
إذ تُجيلُ الطَّرْفَ فيهِ تجتَلي جامِداتٍ سائلاتٍ ومُجارْ
معدناً من كلِّ صِنفٍ شائقٍ كنحاسٍ ولُجَينٍ ونُضارْ
ومياهاً جارياتٍ أنهُراً وضَباباً وغيوماً وأوارْ
وبُروقاً ورُعوداً وحَيا ودَياجيرَ ليالٍ ونَهارْ
وشتاءً وربيعاً رائقاً وخريفاً قَبلَهُ فَصْلُ الثِّمارْ
وسماءً بالدَّراري رُصِعت ثابتٌ بعضٌ وبعضٌ في تَمارْ
وذُرورًا وغُروباً وضِيا وكُسوفاً وخُسوفاً وسَرارْ

---

١) لا يبعد هذا الاشتقاق عن الصواب لانَّ العرب كانوا يحترفون القيون وكان اكثرهم من النَّبَاط. راجع ديوان الاخطل (ص٢٢٢) والاغاني (٥: ١٦٩) ومقالتنا في «شاعر بني امية» (Chantre des Omiades, p. 172) ه.ل

٢) انَّنا نفضّل اشتقاق هذه اللفظة من اللاتينيَّة cella وهي بمعناها. والدليل على ذلك انَّ اللام في العربية مشدَّدة ه.ل

وحياةٌ في غَـذاءٍ ونَما مِنْ نباتٍ ذي زُهاءٍ وازْهرارْ
عَرْعَرٍ رَنْدٍ وَوَرْدٍ وبُهارْ أقحوانٍ زَعْفرانٍ وعَرارْ
وزُروعٍ دانيـاتٍ ٱلْجَنَى رازحاتٍ تحتَ أعباءِ الثِّمارْ
حَيَوانًا فُصِّلَتْ أنواعُـهُ أُسَراتٍ في سجاياها نُحارْ
فوحوشٌ هائماتٌ في ٱلقِرا وهوامٍّ داجنـاتٌ بالدِّيارْ
وطيورٌ حائمـاتٌ في الهوا وسِماكٌ عائماتٌ في ٱلبحـارْ
ثمَّ انسانًا حوى في ذاتِهِ من صِفاتِ ٱلحَيِّ أعلاها مُجارْ
عَنْهُ يَمتازُ بعَقْـلٍ نَيِّرٍ وَجَبينٍ ذي سُمُوٍّ ووَقارْ (١
أبدعَتْـهُ أُنْمُلُ الباري على شِبْهِهِ (٢ خَلْقًا بديعًا في النِّهارْ
فبِروحٍ وبجِسْمٍ قد حَكى م ٱللأَ ٱلأعلى وعجماءَ القِفارْ (٣
هو في الدنيا مليكٌ مُطلَقٌ وعليهِ فِضَّةُ أفقٍ شِعارْ
كلُّ ما في ٱلكونِ يعنو خاشعًا لِجاهُ في صَغارٍ وٱنكسارْ
فإذا النَّفسُ رأتْ ما في الدُّنى حاولتْ مِنهُ عجومًا واستبارْ
وغَدتْ تَبحثُ عن أحوالِهِ وهيَ تسعى في ٱختراعٍ وٱختيارْ
وٱكتشافٍ حادثٍ يُجدي على عَقْرِها جَدْوى فَلاحٍ وٱنتصارْ
ولقـد أولَتْ عُلومًا جَنَّةً هي للعِلْمِ الطبيعيِّ إطارْ
والصِّناعاتُ بدت بين الورَى إثْرَ حَوْمِ النَّفسِ حَوْلَ ٱلابتكارْ
فإلى بعضٍ دعاها ٱلاضطرارْ وليعضٍ حسنُ ذَوْقٍ وخِيارْ
حُبُّها التَّمثيلَ في عالَمِها لجمالِ ٱلخَلْقِ آتاها ٱلفَخارْ

---

١) قال أوفيديوس الشاعر اللاتينيّ ما تعريبهُ : « الله آتى الانسان جبينًا ساميًا وأمرَهُ أن ينظرَ الى السماء » . وفي كتابي الموسوم « بالمقصورة الرَّوحيَّة في السيرة الروحيَّة » نظمتهُ فقلتُ :

أفهُ آتانا جبينًا قد سَما وأشارَ أنْ نَرْنو الى وجهِ السَّما

٢) سفر التكوين ١ : ٢٦ و ٢٧

٣) قال القديس غريغوريوس في عُرض خطبتهِ في الصعود ما نصُّهُ : « انَّ الانسان يُشارك الحيوانات في الحسّ والملائكة في التعقّل » طالع الخلاصة اللاهوتيَّة ق ١ ب ٥٦ ف ٥

أكسبَ الدنيا فنونًا جلّةً تنثرُ العقلَ وتكسيهِ أنبهارْ
فينادي قائلًا في صدرِها إنّما الحكمةُ بنتُ الاختبارْ

محورُ العلم

الاستدلال في الكليّات

تَرى مَطْلَبًا بعدَ الطبيعة في المدى يجلُّ عن الإطراء والوَصْفِ وأخذِ
هو المطلبُ الأعلى الذي عزَّ نيلُهُ وأعجزَ عقلَ الفيلسوفِ النهي الفردِ
فطيرُ النُّهى إنْ حلّقت قصدَ وصلِهِ تُقلْ جناحاها بقيدٍ من القيدِ
فكم قد وعى في جزمِهِ من مسائلٍ جليلةِ معنًى عذبةَ الصدرِ والوردِ
ألا وهي كلّياتُ فكرٍ بسيطةٌ حقيقٌ بها التقديمُ في البحثِ والجدِّ
أجلْ إنما الجزئيُّ فرعٌ لهونِهِ يُصدَّرُ بالإقراءِ في مكتبِ الولدِ
ولكنّهُ الكلّيُّ قطبٌ ومحورٌ يدورُ عليهِ العلمُ في الفحصِ والنقدِ
لئن كانَ كلٌّ من فنونِ الورى بدتْ ثناياهُ باستقراءِ عقلٍ فتى الجهدِ
لقد شيدَ صرحُ العلمِ وأتضحَ الهدى بفلسفةِ نورُ المبادي لها يهدي
على أنَّ نفسَ الباحثِ الشهمِ تمتلي حقائقَ أولى ثمَّ تأخذُ أن تبدي
وهاءنذا يا نفسِ أرقى الى ذُرى مباحثَ أولى أنْ تُقدَّمَ في السردِ
وأشرعُ في نجواكِ شرحًا لصدرنا وما بُغيتي إلّا التمجُّدُ في الخلدِ
ألا فأصيخي لي هديتِ مسامعًا ودُمتِ إلى ما شاءَ ربُّكِ في سعدِ

وللمؤلّف الفاضل بعد هذا مبحث طويل في علم ما وراء الطبيعة نثبت منهُ شيئًا عند سنوح الفرصة (المشرق)

التربة الزراعيّة

للشاب الاديب الفاضل سليم افندي اصفر مفتّش الزراعة في لبنان

اعلم ان اجتماع بعض انواع المعادن على صفة معيّنة يتكوّن عنهُ ما يسمّى نوعًا حجريًا او صخرًا . وعلى هذا فانَّ الصوان الحبّب او المانع (granit) يدعى صخرًا